

## ثانيا: منهج البحث الأدبي:

تمهيد:

أصبح منهج البحث العلمي وتقنياته علما قائما بذاته، وللتعرف أكثر نقدم لكم بحثنا هذا الذي هو عبارة عن إشكالات تبين المنهج الأدبي وأنواع المناهج وما هي الفائدة من منهج البحث الأدبي... الخ.

### 1- منهج البحث الأدبي:

أ- تعريف المنهج:

كلمة منهج: مصدر بمعنى طريق ومسلك، وهي مشتقة من الفعل "نهج" بمعنى طرق أو سلك أو اتبع والنهج والمنهج، والمنهاج تعني الطريق الواضح. والمنهج في أبسط تعريفاته وأشملها: طريقة يصل بها إنسان إلى حقيقة.

ب- تعريف البحث:

البحث: مصدر الفعل الماضي بحث، ومعناه طلب، وفتش، وتقصى، وتتبع وتحري وسأل وحاول واكتشف.

أي أن البحث هو: الطلب والتفتيش والتقصي لحقيقة من الحقائق وإذاعتها للناس.<sup>1</sup>

ج- البحث الأدبي:

طلب الحقيقة الأدبية في مصادرها وإذاعتها.

مفهومه في الاستعمال اللغوي هو التفتيش عن الشيء أو ما في الاصطلاح فهو معالجة فكرة أدبية أو موضوعا أدبيا معينا قصد معرفة أبعاده وحقائقه العلمية وذلك في شكل تقرير واف يقوم به الباحث مارا بمراحل البحث والدراسة منذ أن كان الموضوع عبارة عن فكرة أولية أي كمشروع إلى أن يصبح نتائج وحقائق علمية مدونة ومرتبة الترتيب العلمي المطلوب مدعما بالحجج والشواهد الدالة والمقنعة.

أما من حيث شروط موضوع البحث فيجب أن يشمل فكرة أو قضية واحدة معقولة وواضحة في الذهن تخلو من اللبس وذات أبعاد محدودة أما إذا كان الموضوع يتضمن أكثر من فكرة فيجب هنا أن تكون متقاربة متشابهة غير متناقضة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - علي جواد الطاهر، منهج البحث الأدبي، ص ص: 21-34.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص ص: 21-34.

## د- منهج البحث الأدبي:

هو الطريقة التي يسير عليها الباحث، ليصل إلى الحقيقة في موضوع من موضوعات الأدب أو قضاياها، منذ العزم على الدراسة وتحديد الموضوع حتى يقدمه إلى المشرفين أو الناقدین والقراء.

وعلى الرغم من أن المنهج الأدبي يفيد من المناهج الأخرى في خطوطها، وخصوصاً منهج التاريخ، لكنه يتميز بأنه يتعامل مع مادة فنية ونص إنشائي، على الباحث فيه أن يغوص إلى أعماقه ويقرأ ما وراء حروفهن فيصل خياله بخيال صاحبه وعاطفته بعاصفته.<sup>3</sup>

## 2- أنواع المناهج:

### أ- مادة البحث الأدبي:

هي الأدب بفرعيه: الشعر والنثر وما تفرع منها، ونعني بالأدب الكلام الذي يقصد به إلى إثارة الانفعالات في قلوب القراء والسامعين.<sup>4</sup>

### ب- أنواع البحوث ودرجاتها:

البحوث على كثرتها نوعان وثائقي وميداني وثائقي يعتمد الباحث في إنجازها على مختلف الوثائق المدونة وميداني يعتمد الباحث فيه على العمل الميداني في جمع المادة أو متابعة الظاهرة ميدانياً، وتختلف البحوث باختلاف حقول المعرفة فمنها العلمية والاجتماعية والتاريخية والأدبية... الخ.

وهي تطول أو تقصر وتختلف أسماؤها ودرجاتها باختلاف حجمها فمنها المقالة، والرسالة "الماجستير" والأطروحة وهي أسماء علمية.<sup>5</sup>

### ج- الفائدة من منهج البحث الأدبي:

- منهج البحث مظهر حضاري تشتد الحاجة إليه بعد الحاجة إلى الدرس والتأليف وما يصعب ذلك من تراكم الخبرات وتضخم المادة وما يتصل بهما عادة من اضطراب وفوضى وجهل

<sup>3</sup> - عبد الله محمد الشريف، مناهج البحث العلمي، دليل الطالب في كتابة الأبحاث والرسائل العلمية، ط1، مكتبة الشعاع للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، 1996، ص ص: 31-33.

<sup>4</sup> - شوقي ضيف: البحث الأدبي طبيعته، مناهجه، أصوله، مصادره، دار المعارف، الإسكندرية، ص: 09.

<sup>5</sup> - عبد الرحمن بدوي، مناهج البحث العلمي، وكالة المطبوعات، شارع فهد سالم، ط3، الكويت، 1977، ص ص: 13-

فتضيق الحقيقة، فيتدخل الغياري ويرسمون طريقاً يبين صواب المصيبين ويفضح خطأ المخطئين، ويسهلون أمر البحث على الناشئة والطلاب مستفيدين مما حقته البشرية في تاريخها العلمي.

- منهج البحث الأدبي يعلم الطلاب كيف يبدعون وكيف ينتهون، ويوفر عليهم الوقت والجهد، ويجنبهم الوقوع في الخطأ الذي وقع فيه السابقون ويعودهم الدقة ويحفظهم من الضياع والسأم والشعور بالعجز.

- يحبب إلى الطلاب البحث ويهيئ لهم الاستمتاع بثمرة عملهم ويعددهم لبحث أوسع وتأليف أخطر في مدى إنساني أبعاد.<sup>6</sup>

#### د- البحث الأدبي والدراسة الأدبية:

- لابد للباحث من ثقافة واسعة كي يهتدي إلى بحث أدبي طريف.  
- على الباحث أن يتسلح بقراءات كثيرة حتى تتكون شخصيته تكوناً أولياً.  
- على الباحث أن يحدد لنفسه العصر الذي يعمل فيه والمكان أو الإقليم والشخوص والجوانب المختلفة المتصلة بالبحث.

- ينبغي أن ينقب الباحث الناشئ عن جانب من جوانب النشاط الأدبي لم يعنى به الدارسون من قبل ويقر أصوله كثيراً حتى ينكشف له من جهاته انكشافاً تاماً.<sup>7</sup>

#### هـ- مناهج البحث الأدبي الحديثة:

ليس للبحث الأدبي منهج يلتزم به النقاد، وإنما هي مناهج عديدة ووجهات نظر مختلفة، وكل واحد منها متفاوت عن غيره في النظر إلى النص وفيما يأتي تعريف بالمشهور من هذه المناهج لدى النقاد، وهي:

#### المنهج الاجتماعي:

ويهتم هذا المنهج بدراسة العلاقة بين الأدب والمجتمع، وهذه الدراسة قديمة إذ نجدها عند أرسطو وأفلاطون، ولم يرضى بعض الدارسين المحدثين بالآراء التي قال بها أفلاطون بالنسبة إلى الشعر.

#### المنهج الفني:

<sup>6</sup> - علي جواد الطاهر، منهج البحث الأدبي، ص ص: 21-34.

<sup>7</sup> - نفسه، ص ص: 21-34.

هو منهج يقوم على أسس فنية تعد قواعد وأصولاً له.

**المنهج التاريخي:**

**المنهج المتكامل:**

**و-المنهج المتكامل:<sup>8</sup>**

1-منهج التوثيق والرواية:

2-منهج التتبع والاستقصاء:

3-المنهج التحليلي:<sup>9</sup>

وبهذا نستنتج أن هذه النقاط أساسية في منهج البحث وهي ليست كل شيء، فقد تقل أي أنك لا تكون ملزماً بها كلها في كل بحث وإنما تأخذ منها الضروري الذي يتطلبه موقفك وتترك الباقي لغيرك أو لحالات أخرى.

---

<sup>8</sup> - عبد الرحمن بدوي، مناهج البحث العلمي، ص ص: 5-6.

<sup>9</sup> - المرجع نفسه، ص: 6.

